

## مدخل مفاهيمي للمحافظ المالية

### 1. تعريف المحفظة المالية

يمكن تعريف المحفظة المالية كما يلي:

- **المحفظة المالية هي:** تشكيلة من الأصول قد تكون حقيقية مثل العقارات والذهب أو مالية مثل الأسهم والسندات أو مزيج من النوعين من الأصول.
- **المحفظة المالية هي:** توليفة أو مجموعة من الأوراق المالية لشركات تكون ذات خصائص مختلفة (الصكوك، الأسهم، السندات، المشتقات المالية... الخ).
- **المحفظة المالية هي:** مجموعة من الأوراق المالية يتم اختيارها بعناية ودقة لتحقيق مجموعة من الأهداف تتباين وتختلف من حيث القيمة معدل العائد ومدة الاستحقاق.
- **المحفظة المالية هي:** أداة من أدوات الاستثمار المركبة لأنها غالباً ما تتكون من مجموعة من الأصول مختلفة من حيث نوعيتها وجودتها وكذلك مصدرها، وعادة يطلق عليها أيضاً اسم المحفظة الاستثمارية على الرغم من أن هذه الأخيرة أوسع في مفهومها من المحفظة المالية، فهي تشمل كل ما يملكه المستثمر من أصول وموجودات استثمارية فنجدها تتضمن إلى جانب الأصول المالية (الأسهم والسندات....) أصول حقيقية (العقارات والذهب)، فتكون بذلك خليطاً من الأصول المالية والحقيقية، أما المحفظة المالية فهي تكون أكثر تخصصاً بحيث تشمل على الأصول المالية فقط.

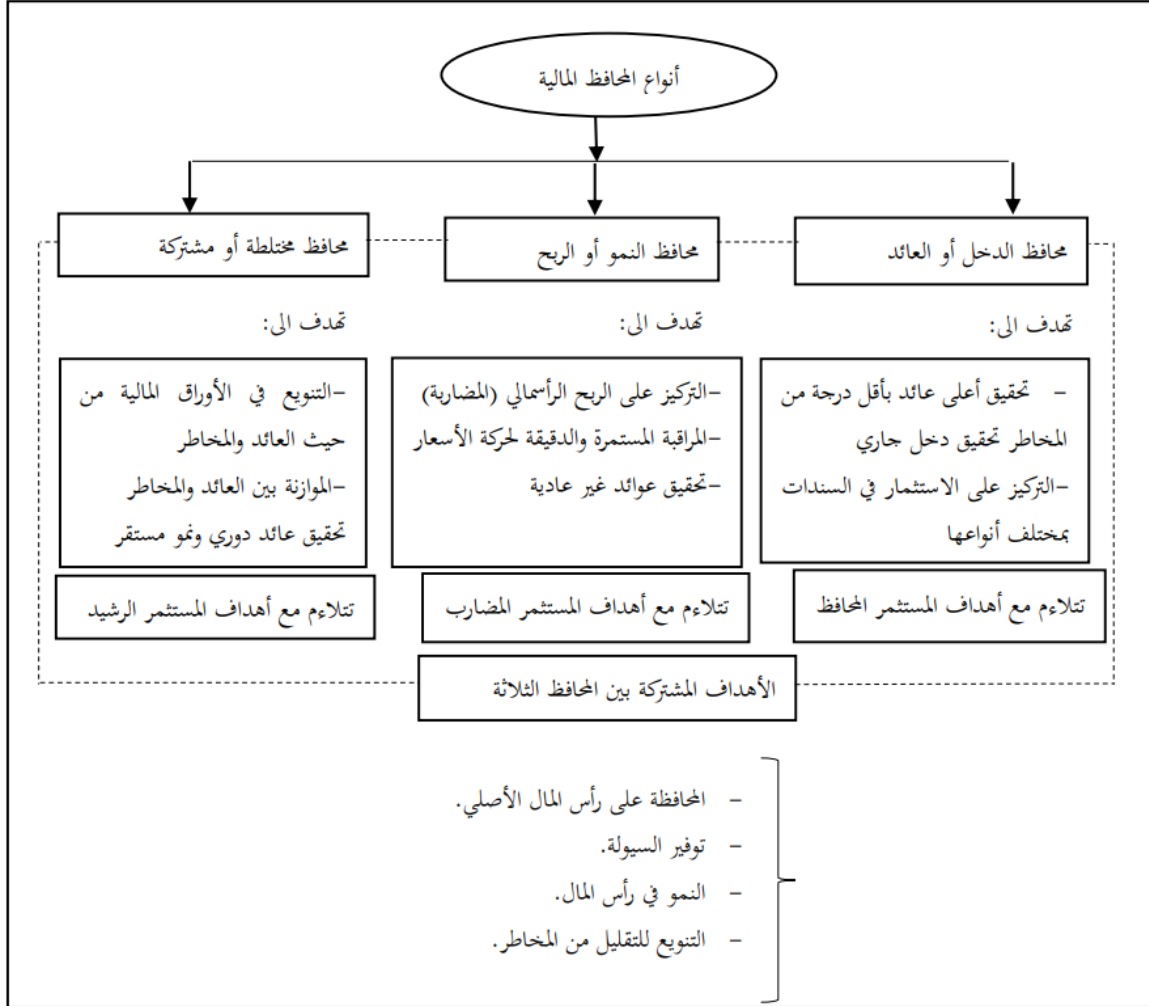
### 2. أهداف المحافظ المالية

يمكن حصر أهم أهداف تشكيل المحافظ المالية فيما يلي:

- **المحافظة على رأس المال الأصلي:** المستثمر لا يسعى فقط لتحقيق الأرباح بل يحرص أولاً على حماية أمواله من الخسارة، لذلك يتم تشكيل المحفظة المالية بطريقة تقلل المخاطر المحتملة، ويتحقق ذلك عن طريق تنويع الأصول المالية المكونة لها، لأن التنويع يؤدي بدوره إلى تنوع درجة المخاطرة والعائد الذي من شأنه يمكن من حماية رأس مال المستثمر؛
- **النمو والزيادة في رأس المال:** وهو من الأهداف المهمة لأي محفظة مالية، يعني زيادة القيمة السوقية للمحفظة في المستقبل عن طريق الاستثمار في أصول ترتفع قيمتها السوقية بشكل دائم، من ضمنها أسهم الشركات التي تحقق معدلات مرتفعة بالمبيعات والأرباح؛
- **تحقيق مستوى مقبول من السيولة:** يجب أن تكون لدى المستثمر أصول يمكن تحويلها إلى نقد بسرعة وبتكلفة منخفضة عند الحاجة، دون الاضطرار إلى بيع استثمار طويل الأجل بخسارة؛
- **التأثير على قرارات الجمعية العامة للمساهمين:** لأن الحصول على عدد أكبر من الأسهم يزيد من قدرة المساهم في التأثير على قرارات الجمعية العامة للمساهمين؛
- **تحقيق أكبر عائد بأقل مخاطر ممكنة**

### 3. أنواع المحافظ المالية

يمكن أن تصنف المحافظ المالية تبعاً لأهداف وأولويات المستثمرين إلى عدة أنواع، والشكل التالي يلخص مضمون هذه الأنواع.



### 4. خطوات بناء المحفظة المالية

لإنشاء محفظة جيدة يجب على المستثمر أو المدير المالي مراعاة الخطوات التالية:

- **تخطيط المحفظة:** يتم في هذه المرحلة تحديد الأهداف الواجب تحقيقها وصياغة سياسة الاستثمار المتبعة بالمحفظة، وتتمثل المخرجات الرئيسية لها في تحديد المزيج المعياري للأصول بما يشمل من معدل العائد المطلوب تحقيقه، ومقدار المخاطر المسموح بها؛
- **تحليل الاستثمارات:** يتم في هذه الخطوة تحليل الاستثمارات المتاحة من الأوراق المالية ويوجد نوعان من التحليل المتعلق بالأسواق المالية

- **النوع الأول:** هو التحليل الأساسي وهو تحليل ظروف الاقتصاد الكلي، ثم تحليل ظروف القطاع الذي تنتمي إليه الشركة، ثم تحليل ظروف الشركة نفسها، من أجل تحديد القيمة الحقيقية للورقة المالية للشركة وذلك بهدف التنبؤ بالأرباح المستقبلية ودرجة المخاطرة؛
- **النوع الثاني:** هو التحليل الفني وهو الذي يعتمد على استخدام بعض الرسوم البيانية والمؤشرات التي يمكن استخدامها لمعرفة وقت اتخاذ قرار الشراء أو البيع
- **تكوين محفظة الأوراق المالية:** يتم في هذه المرحلة تكوين المحفظة الفعلية وتحديد المزيج الاستثماري من الأوراق المالية التي تتضمنها المحفظة على ضوء نتائج تحليل المعلومات التي تم القيام بها في المرحلة السابقة؛
- **تقييم ومتابعة المحفظة:** حيث يتم قياس أداء المحفظة بشكل دوري ومراقبة مكوناتها للتأكد من أنها تحقق الأهداف الاستثمارية ملتزمة بسياسة الاستثمار